OPEN ACCESS
Al-SHARQ
ISSN (Print): 2710-2475
ISSN (online): 2710-3692
www.alsharqjr.com

Al-SHARQ
Vol.: 02, Issue: 02, July - Dec 2021, PP: 01 - 13

أنواع المجاز و استخدامها في "صفوة التفاسير" لمحمد علي الصابوني

Types of Metaphors and their Use in "Ṣafwah al Tafāsīr" by Muhammad Alī Al-Ṣabūnī

Inam Ullah
Lecturer, Department of Pakistan Studies,
Abbottabad University of Science & Technology, Abbottabad

Dr. Nasir Ali Khan
Assistant Professor, Faculty of Humanities
COMSATS University Islamabad, Abbottabad Campus

Abstract

Dr. Muhammad Ali Ṣābūnī was a famous Scholar of tafseer and Usool Tafseer. He had born in Syria in 1930 and had enjoyed 90 years long life. He spent all his time in teaching and writing the books. He wrote a Tafseer (Commentary) of Holy Quran named''Safwa-tul-Tafaseer. This is a contemporary Tafsir written especially to suit the needs for the layman. Easy to understand, excellent for someone who wants to learn Arabic. Every section discusses the Asbab Nuzuul, literary meanings, commentary, linguistic (balagha) points, and other beneficial material. In this article the linguistic (balagha) points of this tafseer are discussed.

Keywords: *linguistic, commentary, tafsir*

صفوة التفاسير كتاب في علم التفسير، مؤلفه مُحَمَّد علي الصابوني، وهو تفسير للآيات القرآنية، وبيان معانيها ودلالاتها، وما يؤخذ منها، اعتمد مؤلفه على أهم المصادر لتفسير القرآن الكريم المأخوذ بها من أوثق كتب التفسير للأئمة المتقدمين، ويذكر أيضا أقوال المتأخرين، ويتضمن كتاب صفوة التفاسير خلاصة أقوال أئمة التفسير، بأسلوب ميسر يسهل فهمه على المتعلم والقارئ، وعبارات واضحة ومفيدة، يهتم بتفسير المعاني اللغوية، والأساليب البلاغية، وما تضمنته الأيات من الدلالات والأحكام.

أجمل ما وجدته التقسيم و حسن التنظيم، البداية تكون مع المحاور الأساسية للسورة ثم ينتقل إلى عرض الحادثة التي نزلت فيه الآية، ثم معاني الكلمات أصلها و استخدمها عند العرب و الاستشهاد بأبيات من الشعر ثم يعرض معناها المقصود في الآية القرآنية ثم شرح كل آية أو بعض آية على حده نقلا عن أئمة التفسير و اللغة كالطبري و ابن كثير و البيضاوي و غيرهم، يذكر المصنف بعض الأشارات اللطيفةحول الآيات الكريمة، و يشير إلى المحسنات البديعية و البلاغة القرآنية،كتاب فيه جهد مبذول من حيث جمع أقوال المفسرين واختصارها وتقديمها في قالب ميسور يستفيد منه الناس على مختلف مستوياتهم ، وهذا جهد يذكر فلاينكر.

يقول الدكتور راشد بن راجح عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة:

"لقد اطلعت على كتاب "صفوة التفاسير" لفضيلة الشيخ الفاضل الاستاذ مُحَمَّد على الصابوني وقرءت بعض صفحاته فالفيته كتابا ثمينا حوى خلاصة ما قاله ائمة المفسرين ليسهل فهمه على طلبة العلم باسلوب مبسط وعبارات ميسرة وايضاحات جيدة مع العناية بالجوانب اللغوية والبيانية، فهو بذالك كتاب جيد يستحق الطبع والنشر لتعم الفائدة....."[1]

يقول الشيخ ابوالحسن على الندوى في تقديمه على "صفوة التفاسير":

". . . . . فكانت لهٰذه الكتاب فائدة عظيمة وفضل كبير على طلبة العلم. . . . . فقد وفر على طلبة علم التفسير وقتا طويلاواخذبيدهم الى ماهوعصارة دراسته وخلاصة التفاسير ،لايقدر عى ذالك الامن توسعت دراسته وسلم ذوقه وحسنت ممارسته لفن التدريس،فاستحق بذالك شكر طلبة العلم والمشتغلين بفن التفسير. . . . . "[2]

وقدسلك في طريقه لتفسير الآيات القرآنية الاسلوب الآتي:

اولا:بين يدى السورة وهوبيان إجمالي للسورة الكريمة وتوضيح مقاصدها الاساسية.

ثانيا:المناسبة بين الايات.

ثالثا:اللغة مع بيان الاشتقاق اللغوى ويذكر في ضمنها الشواهد العربية.

رابعا:سبب نزول الآيات.

خامسا:التفسيرويجمع فيه جملامن اقوال الائمة تتضمن خلاصات علمية وادبية.

سادسا:البلاغة،يوضح بيان الصور البيانيه والنكات البلاغية.

سابعا: يذكرالفوائدواللطائف التى لها علاقة بالايات والمستنبطة منها.

يقول :و قد مكثت في تاليف هذاالتفسير خمس سنوات ،اواصل فيه اليل بالنهار،وماكنت اكتب شيئا حتى اقرا ماكتبه المفسرون في امهات كتب التفسير الموثوقة مع التحرى الدقيق لاصح الاقوال وارجحها،وانى اشكر المولٰى جل وعلاان سهل لى هذاالعمل. . . . "[3]

نقدم في هذه المقالة الجوانب البلاغية من تفسيرها لانه كثيرا يذكر الامثلة البلاغية في تفسير الايات القرآنية ويقول في مقام:" ذكرناالامثلة البلاغية على سبيل المثال لاالحصر،ليتذوق القارئ بعض روائع القرآن والافكلام الله معجز وفيه من الروائع البيانية والصور البلاغية مايتزوقه الانسان ويعجزعن وصفه اللسان"[4]، ونكتفي منها باستخدامه انواع المجاز في تفسير آيات القرآنية،فنبدء بتعريف المجاز وانواعها مع الامثلة .

المجاز:

المجاز في اللغة هو التجاوز والتعدّي .وفي الاصطلاح هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بقرينة. أي أن اللفظ يُقصد به غير معناه الحرفي بل معنى له علاقة غير مباشرة بالمعنى الحرفي. والمجاز من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام الناس.

ذكر في "دروس البلاغة":"المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ماوضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنٰى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك فلان يتكلم بالدرر،فانها مستعملة في غير ماوضع له اذ قد

وضعت في الاصل للالى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن ، والذى يمنع من ارادة المعنٰى الحقيقى قرينة متكلم"[5]،والعَلاقةُ بَيْنَ الْمَعْنَى الحقيقي والمعنى المجازيّ قدْ تكونُ المشَابَهَةَ، وقد تكونُ غيرَها، والقَرينَةُ قد تكونُ لفظيةً وقد تكونُ حَاليَّةً.

وينقسم المجاز: إلى أربعة أقسام :

1. مجاز مفرد مرسل
2. مجاز مفرد بالاستعارة
3. مجاز مركب مرسل
4. مجاز مركب بالاستعار

وأنواع المجاز كثيرة: أهمها:

والمجاز العقلي، المجاز المرسل وهو المقصود بالذات.

المجاز العقلى: هو إسناد الفعل، أو ما في معناه [6] إلى غير ما هو له في الظاهر، من المتكلم لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له،وعلاقاته كثيرة،يقول أحمد الهاشمي :انها الى ستة ،منها:

1. .الإسناد إلى الزمان، نحو : "من سره زمن ساءتْه أزمان"، أسند الإساءة والسرور إلى الزمن، وهو لم يفعلهما، بل كانا واقعين فيه على سبيل المجاز.

2. الاسناد الى المكان، نحو" وجعلناالانٰهر تجرى من تحتهم"[7]، فقد أسند الجريَ إلى الأنهار، وهي أمكنة للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها.

3. الإسناد إلى السبب، نحو:

إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة: ألا أين المحامونا؟

فقد نسب الإفناء إلى قول الشجعان: هل من مبارز؟ وليس ذلك القول بفاعل له، ومؤثر فيه، وإنما هو سبب فقط.

4. الإسناد إلى المصدر: كقول أبي فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

فقد أسند الجد إلى الجد، أي الاجتهاد، وهو ليس بفاعل له، بل فاعله الجاد، فأصله جدّ الجادّ جدّا، أي إجتهد إجتهادا، فحذف الفاعل الأصلي وهو الجادّ، وأسند الفعل إلى الجدّ.

5. إسناد مابني للفاعل إلى المفعول، نحو: سرّني حديث الوامق .فقد استعمل اسم الفاعل، وهو الوامق، أي المحب، بدل الموموق، أي: المحبوب، فإن المراد: سررت بمحادثه المحبوب.

6. إسناد للمفعول إلى الفاعل، نحو: "جعلتُ بيني وبينك حجابا مستورا" أي ساتراً، فقد جعل الحجاب مستورا، مع أنه هو الساتر"[8].

المجاز المرسل:

المجازُ الْمُرسَلُ : كلمةٌ اسْتُعْمِلَتْ في غَيْرِ مَعناها الأَصْليّ لعلاقةٍ غير المشابهةِ مَعَ قرينةٍ،ذكر في دروس البلاغة: "هو مجاز علاقته غير المشابهة"[9]

وعلاقته متعددة ،منها:

1. السببية نحو عظمت يد فلان ،اى نعمته اللتى سببهااليد،لان النعمه تصدر عن اليد ،فالطلاق اليد على النعمة فيما ذكر من اطلاق السبب على مسببه.

2. المسببية، نحو قوله تعالى:" هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاء رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ"[10] الرزق لا ينزلُ من السماءِ ولكنَّ الذي ينزل مطرٌ ينشأُ عنه النبات الذي منه طعامُنا ورزقُنا، فالرزق مسَّببٌ عن المطر، فهو مجاز علاقته المسببيةُ.

3. الجزئية،نحو ارسلت العيون اى الجواسيس لتطلع على االحوالعدو.

4. الكلية ، نحو قوله تعالى"وإِنِّي كُلَّما دَعَوتُهُمْ لِتغفِر لهُمْ جَعَلُوا أصَابِعَهُمْ في آذَانِهِمْ"[11]

الاستعارةاى انامله‍م فاستعملت الاصابع في الانامل التى هى اجزائها.

5. اعتبار ماكان، نحو قوله تعالى :" وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا"[12]الاستعارفقد اطلق اليتامىٰ على البالغين باعتبار ماكان.

6. اعتبار مايكون،نحو قوله تعالٰى " انى ارانى اعصر خمرا"[13]،اى عنبا باعتبار ان يكون العنب خمرا في الاستقبال.

7. المحلية،نحو قرر المجلس ذالك اى اهل المجلس فهذااطلاق المحل على الحال.

8. الحالية، نحو قوله تعالى: "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ"[14] انظر ان النعيم لا يحُلُّ فيه الإنسان لأنه معنًى من المعاني، وإنما يحلُّ في مكانه، فاستعمال النعيم في مكانه مجازٌ أطلق فيه الحالُّ وأريد المحلُّ فعلاقته الحاليةُ.

المجازالعقلى واستخدامه في صفوة التفاسير :

يقول الشيخ مُحَمَّد علي الصابوني في تفسير قوله تعالىٰ "هدى للمتقين"[15] تحت عنوان "البلاغة": "اسند الهداية للقرآن وهو من الاسناد للسبب ،والهادى في الحقيقة هو الله رب العالمين ففيه مجاز عقلى"[16]،

يذكر في تفسير'واذ قلتم يموسٰى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها'[17]تحات مسائل البلاغية:

"قوله تعالٰى (مما تنبت الارض) المنبت الحقيقى هوالله سبحانه وتعالٰى ففيه مجاز يسمٰى المجاز العقلى وعلاقته السببية لان الارض لماكانت سببا للنبات اسند اليها"[18]،

وهكذا يقول في تفسير قوله تعالٰى"مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة"[19]:

"(انبتت سبع سنابل) اسناد الانبات الى الحبة اسناد مجازى ويسمى(المجاز العقلى) لان المنبت في الحقيقة هوالله تعالٰى"[20]،

ويكتب الشيخ في تفسير قول الله عز وجل"لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ماقالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق"[21] تحت مسائل البلاغية:

"(سنكتب ماقالوا) فيه مجاز يسمى المجاز العقلى اى ستكتب ملائكتنا ولماكان الله لا يكتب وانما يامر بالكتابة اسند الفعل اليه مجازاً"[22]،

ويقول في تفسير قوله تعالٰى" انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل اسيل زبداً رابياً"[23]:

"(فسالت اودية بقدرها) مجاز عقلى من اسناد الشيء لمكانه والاصل فسالت مياة الاودية"[24]،

وهكذا يقول في قول الله عز وجل"وجعلنا اليل والنهار ايتين فحونا اية اليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم "[25]تحت مسائل البلاغة:

"المجاز العقلى (آية النهار مبصرة) لان النهار لا يبصر بل يبصر فيه فهو من اسناد الشيء الى زمانه"[26]

المجاز المرسل واستخدامه في صفوة التفاسير:

يقول الشيخ الصيابونى تحت تفسير هذه الاية"يجعلون اصابعهم"[27]تحت عنوان البلاغة:

"المجاز المرسل في يجعلون اصابعهم في آذانهم،وهو من اطلاق الكل وارادة الجزء اى رؤوس اصابعهم لان دخول الاصبع كلها في الاذن لايمكن[28]،

ويقول في تفسير "واركعوامع الراكعين"[29]:

"هو من باب تسمية الكل باسم الجزء اى صلوا مع المصلين ،اطلق الركوع واراد به الصلاة ففيه مجاز مرسل"[30]،

ويقول في تفسير هذه الآية" ثم قست قلوبكم من بعد ذالك فهى كاالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لمايتفجر منه الانهار"[31]تحت عنوان البلاغة:

"(لمايتفجر منه الانٰهر)اى ماء الانهار ،والعرب يطلقون اسم المحل كالنهر على الحال فيه كالماء والقرينة ظاهرة لان التفجر انما يكون للماء ويسمىٰ هٰذا مجازاًمرسلاً"[32].

ويكتب في تفسير قوله تعالىٰ"ثم انتم هٰؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم"[33] تحت مسائل البلاغة:

"(تقتلون انفسكم)عبر عن قتل الغير بقتل النفس لان من اراق دم غيره فكانما اراق دم نفسه فهو من باب المجاز لادنٰى ملابسة"[34]،

ويقول الشيخ تحت قوله تعالٰى "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضٰها فول وجهك شطر المسجد الحرام"[35]:

"(فول وجهك)اطلق الوجه واراد به الذات كقوله (ويبقٰى وجه ربك[36])وهذالنوع يسمىٰ المجاز المرسل من باب اطلاق الجزء وارادة الكل"[37]،

ويقول في تفسير هذه الآية"وآتى المال على حبه ذوى القربٰى واليتٰمى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب"[38]:

"(وفي الرقاب)ايجاز بالحذف اى وفي فك الرقاب يعنى فداء الاسرٰى ،وفي لفظ الرقاب مجاز مرسل حيث اطلق الرقبة واراد به النفس وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل"[39]،

ويذكر تحت قوله تعالٰى "واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن مبعروف او سرحوهن بمعروف"[40] تحت المسائل البلاغية:

"(فبلغن اجلهن)اى قاربن انقضاء عدتهن اطلق اسم الكل على الاكثر فهو مجاز مرسل لانه لوانقضت العدة

لما جاز له امساكها والله تعالٰى يقول فامسكوهن بمعروف "[41]،

ويقول في قوله تعالٰى "واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف"[42]:

"(ان ينكحن ازواجهن) يراد بازواجهن (المطلقين)لهن فهو من باب المجاز المرسل والعلاقة اعتبار ما كان"[43]

ويقول في تفسير قوله تعالٰى"ومن الاعران من يومن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربٰت عندالله وصلوٰت الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم"[44]تحت مسائل البلاغة:

"(سيدخلهم في رحمته)فيه مجاز مرسل اى يدخلهم في جنته التى هى محل الرحمة،وهومن اطلاق الحال وارادة المحل"[45]

ويقول في قول الله عز وجل"ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غنى حميد"[46]:

"(تغمضوا فيه) المراد نه هنا التجاوز والساهلة لان الانسان اذا رآى مايكره اغمض عينيه لئلا يرى ذالك ففي الكلام مجاز مرسل او استعارة"[47]،

ويقول في تفسير قوله تعالٰى "فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن"[48] تحت مسائل البلاغية:

"(اسلمت وجهى)اطلق الوجه واراد الكل فهو مجاز مرسل من اطلاق الجزء وارادة الكل"[49]،

ويقول في قول الله عز وجل" واذ قالت الملائكة يمريم ان الله ينشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين"[50]:

"(واذ قالت الملائكة) اطلق الملائكة واريد بى جبريل فهو من تسمية الخاص باسم العام تعظيماً له ويسمى المجاز الرسل"[51]،

ويقول الشيخ تحت قوله تعالٰى"ذالك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد"[52]تحت مسائل البلاغة:

"(ذالك بما قدمت ايديكم) فيه مجاز مرسل من اطلاق اسم الجزء وارادة الكل وذكر الايدى لان اكثر الاعمال تزوال بهن"[53]،ويقول في قوله تعالٰى"ام يحسدون الناس على ما آتهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتينٰهم ملكا عظيماً"[54]:

"المجاز المرسل في (ام يحسدون الناس)المراد به مُحَمَّد ﷺ من باب تسمية الخاص باسم العام اشارة الى انه جمعت فيه كمالات الاولين والآخرين"[55]،

ويقلول في تفسير قوله تعالٰى "فبما نقضهم قهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلايؤمنون الا قليلاً"[56]:

"المجاز المرسل في (وقتلهم الانبياء) حيث اطلق الكل واريد البعض، وكذالك في (وكفرهم بايات الله) لانهم كفروا بالقرآن والانجيل ولم يكفروا بغيرهما"[57]،

ويكتب الشيخ في قوله تعالٰى " قد جائكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ"[58]:

"(بصائر من ربكم)مجاز مرسل من باب تسمية المسبب باسم السبب اى حجج وبراهين تبصرون بها

الحقائق"[59]

مرسل مجمل واستخدامه في صفوة التفاسير:

يذكرفي تفسير هذه الآية" ثم قست قلوبكم من بعد ذالك فهى كاالحجارة او اشد قسوة "[60]تحت مسائل البلاغية:

"(فهى كالحجارة)فيه تشبيه يسمىٰ مرسلا مجملا لان اداة الشبه مذكورة ووجه الشبه محذوف"[61]،

ويقول في هذه الاية"يايهاالذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون"[62] في المسائل البلاغة:

"(كما كتب) التشبيه في الفرضية لا في الكيفية اى فرض الصيام عليكم كما فرض على الامم قبلكم وهذالتشبيه يسمٰى مرسلاًمجملاً"[63]،

وكتب تحت قوله تعالٰى"فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم او اشد ذكرا"[64]:

"(فاذكروا الله كذكركم آبائكم)فيه تشبيه مرسلاً يسمٰى مرسلاً مجملاً"[65]، ويقول فى"كذالك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون"[66]:

"(كذالك يبين الله لكم الايات)فيه تشبيه مرسل مجمل "[67]،

ويذكر في تفسير قوله تعالٰى"او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انٰى يحى هذه الله بعد موتها"[68]:

"(انٰى يحى هذه الله بعد موتها)موت القرية هو موت السكان فهو من قبيل اطلاق المحل وارادة الحال ويسمىٰ المجاز المرسل"[69]،

ويقول الشيخ في تفسير قوله تعالٰى " الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلٰوة وءاتواالزكٰوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله"[70]:

"التشبيه المرسل المجمل في (يخشون الناس كخشية الله)"[71]،

ويقول في قوله تعالٰى"فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفوراً رحيماً"[72]:

"التشبيه فى(فتذروها كالمعلقة) وهو مرسل مجمل"[73]،

ويكتب في تفسير قول الله عز وجل" الذين آتينٰهم الكتاب كما يعرفون ابنائهم الذين خسروا انفسهم فهم لايؤمنون"[74] تحت مسائل البلاغة:

"(كما يعرفون ابنائهم)فيه تشبيه يسمى المرسل المجمل"[75]،

ويقول في قوله تعالىٰ " وكذالك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق، ان ربك عليم حكيم"[76]:

"(كما اتمها على ابويك) تشبيه مرسل مجمل"[77]،

ويقول في تفسير قول الله عز وجل "كذالك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا عليهم الذى اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمان"[78] وقوله تعالٰى "وكذالك انزلناه حكماً عربياً"[79] تحت مسائل البلاغة:

"التشبيه في قوله(كذالك ارسلناك) وفي (كذالك انزلناة) ويسمىٰ مرسلا مجملاً"[80]،

وهكذا يقول" التشبيه الرسل المجمل (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة[81])ومثلها(ومثل كلمة طيبة[82])[83].

مرسل مفصل واستخدامه في صفوة التفاسير:

يقول الشيخ الصيابونىؒ تحت قوله تعالٰى "الذٰن اتينهم الكتاب يعرفونه كمايعرفون ابناءهم"[84] في ضمن مسائل البلاغية:

"(كمايعرفون ابنائهم)فيه تشبيه (مرسل مفصل)اى يعرفون مُحَمَّداً معرفة واضحة كمعرفة ابنائهم الذين من اصلابهم"[85]،

ويكتب في تفسير قول الله عزوجل" انا اوحينا اليك كما اوحينا لى نوح والنبيين من بعده واوحينا لى ابراهيم واسمٰعيل واسحٰق ويعقوب والاسباط"[86] تحت مسائل البلاغية:

'تخصيص بعض الانبياء بالذكر(كما اوحينا الى نوح) الخ للتشريف واظهار فضل المذكورين وفيه تشبيه يسمى مرسلاً مفصلاً"[87].

خلاصة البحث:

1. صفوة التفاسير كتاب في علم التفسير، وهو تفسير للآيات القرآنية، وبيان معانيها ودلالاتها، وما يؤخذ منها.
2. يهتم بتفسير المعاني اللغوية، والأساليب البلاغية، وما تضمنته الأيات من الدلالات والأحكام.
3. يذكر المصنف بعض الأشارات اللطيفةحول الآيات الكريمة، و يشير إلى المحسنات البديعية و البلاغة القرآنية.
4. لا يقدر مثل ذالك الا من توسعت دراسته وسلم ذوقه وحسنت ممارسته لفن التدريس، فاستحق بذالك شكر طلبة العلم والمشتغلين بفن التفسير.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش(References)

[1] الصابوني، مُحَمَّد علي، مقدمة صفوة التفاسير، ج1، ص13، مكتبة فاروقية بشاور

Al Ṣābūnī, Muḥammad ʻAlī, *Muqaddimah Ṣafwah al Tafāsīr*, (Peshawar: Maktabah Fārūqiyyah), 1: 13

[2] مقدمة صفوة التفاسير، ج1، ص 9

Muqaddimah Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 9

[3] مقدمة صفوة التفاسير، ج1، ص 20

Muqaddimah Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 20

[4] مُحَمَّد علي الصابوني، حاشية صفوة التفاسير، ج1، ص 39

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 39

[5] دروس البلاغة ،جماعة من علماء مصر، مكتبة عثمانية، راوالبندي، ص 137،

Jama'ah min 'Ulamā' Miṣr, *Durūs al Balāghah*, (Rawalpindi: Maktabah Uthmānī), p: 137

[6] من إسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر

[7] سورة الأنعام، 6

Sūrah al An'ām, 6

[8] حمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 270–2

Ḥamd al Hāshmī, *Jawāhir al Balāghah*, (Beirut: Dār al Ma'rifah), 2: 270

[9] دروس البلاغة ، ص 144

Durūs al Balāghah, p: 144

[10] سورة غافر، 13

Sūrah Ghāfir, 13

[11] سورة نوح، 7

Sūrah Nūḥ, 7

[12] سورة نساء، 2

Sūrah al Nisā', 2

[13] سورة يوسف،36

Sūrah Yūsuf, 36

[14] سورة الانفطار ،13

Sūrah al Infitār, 13

[15] سورة البقرة ، 2

Sūrah al Baqarah, 2

[16] صفوة التفاسير،32/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 32

[17] سورة البقرة ، 61

Sūrah al Baqarah, 61

[18] صفوة التفاسير،63/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 63

[19] سورة البقرة ، 261

Sūrah al Baqarah, 261

[20] صفوة التفاسير،171/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 171

[21] سورة آل عمران، 181

Sūrah Āal-Imrān, 181

[22] صفوة التفاسير،250/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 250

[23] سورة الرعد ، 17

Sūrah al Ra'd, 17

[24] صفوة التفاسير، 84/2

Ṣafwah al Tafāsīr, 2: 84

[25] بنى اسرائيل، 12

Sūrah Banī Isrā'īl, 12

[26] صفوة التفاسير، 156/2

Ṣafwah al Tafāsīr, 2: 156

[27] سورة البقرة، 19

Sūrah al Baqarah, 19

[28] صفوة التفاسير،39/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 39

[29] سورة البقرة ،43

Sūrah al Baqarah, 43

[30] صفوة التفاسير،54/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 54

[31] سورة البقرة ،74

Sūrah al Baqarah,74

[32] صفوة التفاسير ،69/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 69

[33] سورة البقرة ، 85

Sūrah al Baqarah, 85

[34] صفوة التفاسير،76/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 76

[35] سورة البقرة ،144

Sūrah al Baqarah, 144

[36] سورة الرحمن،27

Sūrah al Ra□mān, 27

[37] صفوة التفاسير،102/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 102

[38] سورة البقرة ،177

Sūrah al Baqarah, 177

[39] صفوة التفاسير، 119/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 119

[40] سورة البقرة ،231

Sūrah al Baqarah, 231

[41] صفوة التفاسير، 149/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 149

[42] سورة بقرة ،232

Sūrah al Baqarah, 232

[43] صفوة التفاسير،149/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 149

[44] سورة التوبة ،99

Sūrah al Tawbah, 99

[45] صفوة التفاسير، 562/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 562

[46] سورة بقرة، 267

Sūrah al Baqarah, 267

[47] صفوة التفاسير، 171/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 171

[48] سورة آل عمران،20

Sūrah Āal-Imrān, 20

[49] صفوة التفاسير، 193/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 193

[50] سورة آل عمران، 45

Sūrah Āal-Imrān, 45

[51] صفوة التفاسير، 203/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 203

[52] سورة آل عمران، 182

Sūrah Āal-Imrān, 182

[53] صفوة التفاسير، 250/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 250

[54] سورة النساء، 54

Sūrah al Nisā', 54

[55] صفوة التفاسير، 283/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 283

[56] سورة النساء، 155

Sūrah al Nisā', 155

[57] صفوة التفاسير،319/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 319

[58] سورة الانعام،104

Sūrah al An'ām, 104

[59] صفوة التفاسير،411/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 411

[60] سورة البقرة، 74

Sūrah al Baqarah, 74

[61] صفوة التفاسير، 69/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 69

[62] سورة البقرة ، 183

Sūrah al Baqarah, 183

[63] صفوة التفاسير، 123/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 123

[64] سورة البقرة، 200

Sūrah al Baqarah, 200

[65] صفوة التفاسير، 131/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 131

[66] سورة البقرة، 219

Sūrah al Baqarah, 219

[67] صفوة التفاسير،143/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 143

[68] سورة البقرة ،259

Sūrah al Baqarah, 259

[69] صفوة التفاسير، 167/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 167

[70] سورة النساء،77

Sūrah al Nisā', 77

[71] صفوة التفاسير،293/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 293

[72] سورة النساء،129

Sūrah al Nisā', 129

[73] صفوة التفاسیر، 309/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 309

[74] سورة الانعام، 20

Sūrah al An'ām, 20

[75] صفوة التفاسیر، 387/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 387

[76] سورة یوسف، 6

Sūrah Yūsuf, 6

[77] صوة التفاسیر، 45/2

Ṣafwah al Tafāsīr, 2: 45

[78] سورة الرعد، 70

Sūrah al Ra'ad, 70

[79] سورة الرعد،37

Sūrah al Ra;ad, 37

[80] صفوة التفاسیر،88/2

Ṣafwah al Tafāsīr, 2: 88

[81] سورة ابراهیم،26

Sūrah Ibrāhīm, 26

[82] سورة ابراهیم،24

Sūrah Ibrāhīm, 24

[83] صفوة التفاسیر،98/2

Ṣafwah al Tafāsīr, 2: 98

[84] سورة البقرة، 146

Sūrah al Baqarah, 146

[85] صفوة التفاسیر ،105/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 105

[86] سورة النساء، 163

Sūrah al Nisā', 163

[87] صفوة التفاسیر، 323/1

Ṣafwah al Tafāsīr, 1: 323